تصريف العزي

(تصريف الزنجاني)

تأليف:

إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني رحمه الله

(ت: بعد ٦٥٥ هـ)

إعداد:

إبراهيم بن محمد الكردي السلفي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه أجمعين

سلسلة المتون العلمية المسطرة (٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الخَلْقِ مُحَمَّدٍ، وآلِهِ وأَصْحابِهِ أجْمَعِينَ.

[تعريف علم الصرف]

اِعْلَمْ أنَّ التَّصْرِيفَ فِي اللُّغَةِ: التَّغْيِيرُ، **وفِي الصِّناعَةِ:** تَحْوِيلُ الأَصْلِ الواحِدِ إلى أمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَحْصُلُ إلّا بِها.

[تقسيم الفعل]

ثُمَّ الفِعْلُ: إمّا ثُلاثِيٌّ، وإمّا رُباعِيٌّ. **وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما:** إمّا مُجَرَّدٌ، أوْ مَزِيدٌ فِيهِ. **وكُلُّ واحِدٍ مِنها:** إمّا سالِمٌ، أوْ غَيْرُ سالِمٍ.

[السالم]

ونَعْنِي بِالسّالِمِ: ما سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ الَّتِي تُقابَلُ بِالفاءِ والعَيْنِ واللّامِ؛ مِن حُرُوفِ العِلَّةِ والهَمْزَةِ والتَّضْعِيفِ.

[الثلاثي المجرد]

أمّا الثُّلاثِيُّ المُجَرَّدُ: فَإِنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ (**فَعَلَ**) -مَفْتُوحَ العَيْنِ- ، فَمُضارِعُهُ (**يَفْعُلُ**) أَوْ (**يَفْعِلُ**) -بِضَمِّ العَيْنِ أَوْ كَسْرِها-؛ نَحْوُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، و(ضَرَبَ يَضْرِبُ).

ويَجِيءُ عَلى وزْنِ **(يَفْعَلُ)** بِفَتْحِ العَيْنِ، إذا كانَ عَيْنُ فِعْلِهِ أوْ لامُهُ حَرْفًا مِن حُرُوفِ الحَلْقِ، **وهْيَ سِتَّةٌ:** الهَمْزَةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ؛ نَحْوُ: (سَأَلَ يَسْأَلُ)، (ومَنَعَ يَمْنَعُ)، و(أبى يَأْبى) شاذٌّ.

وإنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ **(فَعِلَ)** مَكْسُورَ العَيْنِ: فَمُضارِعُهُ **(يَفْعَلُ)** بِفَتْحِ العَيْنِ، نَحْوُ: (عَلِمَ يَعْلَمُ). **إلّا ما شَذَّ** مِن نَحْوِ: (حَسِبَ يَحْسِبُ) وأَخَواتِهِ.

وإنْ كانَ ماضِيهِ عَلى وزْنِ **(فَعُلَ)** مَضْمُومَ العَيْنِ: فَمُضارِعُهُ **(يَفْعُلُ)** بِضَمِّ العَيْنِ، نَحْوُ: (حَسُنَ يَحْسُنُ) وأَخَواتِهِ.

[الرباعي المجرد]

وأَمّا الرُّباعِيُّ المُجَرَّدُ: فَهُوَ بابٌ واحِدٌ (فَعْلَلَ)، (كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً، ودِحْراجًا).

[الثلاثي المزيد فيه]

وأَمّا الثُّلاثِيُّ المَزِيدُ فِيهِ: فَهُوَ عَلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ:

الأَوَّلُ: ما كانَ ماضِيهِ عَلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، **كَأَفْعَلَ؛** نَحْوُ: (أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرامًا)، **وفَعَّلَ؛** نَحْوُ: (فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا)، **وفاعَلَ؛** نَحْوُ: (قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلَةً، وقِتالًا، وقِيتالًا).

والثّانِي: ما كانَ ماضِيهِ عَلى خَمْسَةِ أحْرُفٍ:

إمّا فِي أوَّلِهِ التّاءُ؛ مِثْلُ: **تَفَعَّلَ؛** نَحْوُ: (تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّرًا)، **وتَفاعَلَ؛** نَحْوُ: (تَباعَدَ يَتَباعَدُ تَباعُدًا).

وإمّا فِي أوَّلِهِ الهَمْزَةُ؛ مِثْلُ: **انْفَعَلَ**؛ نَحْوُ: (انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ انْقِطاعًا)، **وافْتَعَلَ**؛ نَحْوُ: (اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعًا)، **وافْعَلَّ**؛ نَحْوُ: (احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرارًا).

والثّالِثُ: ما كانَ ماضِيهِ عَلى سِتَّةِ أحْرُفٍ، مِثْلُ: **اسْتَفْعَلَ؛** نَحْوُ: (اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجًا)، **وافْعالَّ**؛ نَحْوُ: (احْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيرارًا)، **وافْعَوْعَلَ**؛ نَحْوُ: (اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشابًا)، **وافْعَنْلَلَ**؛ نَحْوُ: (اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْساسًا)، **وافْعَنْلى**؛ نَحْوُ: (اسْلَنْقى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقاءً)، **وافْعَوَّلَ** نَحْوُ: (اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوّاذًا).

[الرباعي المزيد فيه]

وأَمّا الرُّباعِيُّ المَزِيدُ فِيهِ: فَأَمْثِلَتُهُ ثَلاثَةٌ؛ **تَفَعْلَلَ:** (كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا)، **وافْعَنْلَلَ:** (كاحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجامًا)، **وافْعَلَلَّ:** (كاقْشَعَرَّ اقْشِعْرارًا).

[تقسيم الفعل إلى متعد ولازم]

تنبيه: الفِعْلُ: إمّا مُتَعَدٍّ؛ وهُوَ الَّذِي يَتَعَدّى مِنَ الفاعِلِ إلى المَفْعُولِ بِهِ، كَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، ويُسَمّى أيْضًا: واقِعًا ومُجاوِزًا.

وإمّا غَيْرُ مُتَعَدٍّ؛ وهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَجاوَزِ الفاعِلَ إلى المَفْعُولِ بِهِ، كَقَوْلِكَ: (حَسُنَ زَيْدٌ)، ويُسَمّى أيْضًا: لازِمًا وغَيْرَ واقِعٍ.

وتَعْدِيَتُـهُ فِـي الثُّلاثِـيِّ المُجَـرَّدِ: بِتَضْـعِيفِ العَـيْنِ وبِـالهَمْزَةِ، كَقَوْلِـكَ: (فَرَّحْـتُ زَيْـدًا وأَجْلَسْـتُهُ)، **وبِحَـرْفِ الجَـرِّ** فِـي الكُـلِّ نَحْـوُ: (ذَهَبْـتُ بِزَيْـدٍ وانْطَلَقْتُ بِهِ).

(**فصل**) في أمثلة تصريف هذه الأفعال:

[الفعل الماضي]

أمّا الماضِي: فَهُوَ الفِعْلُ الَّذِي دَلَّ عَلى مَعْنًى وُجِدَ فِي الزَّمانِ الماضِي.

[المبني للفاعل منه]

فالمَبْنِيُّ لِلْفاعِلِ مِنهُ: ما كانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا، أَوْ كانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنهُ مَفْتُوحًا، مِثالُهُ: (نَصَرَ نَصَرا نَصَرُوا، نَصَرَتْ نَصَرَتا نَصَرْنَ، نَصَرْتَ نَصَرْتُما نَصَرْتُمْ، نَصَرْتِ نَصَرْتُما نَصَرْتُنَّ، نَصَرْتُ نَصَرْنا).

وقِسْ عَلى هَذا الفِعْلِ: (أفْعَلَ، وفَعَّلَ، وفاعَلَ، وفَعْلَلَ، وتَفَعْلَلَ، وتَفاعَلَ، وانْفَعَلَ، وافْتَعَلَ، وافْعَنْلَلَ، واسْتَفْعَلَ، وافْعَلَلَّ، وافْعَوْعَلَ، وافْعالَّ) ، ولا تَعْتَبِرْ حَرَكاتِ الألِفاتِ فِي الأَوائِلِ، فَإنَّها زائِدَةٌ، تَثْبُتُ فِي الاِبْتِداءِ، وتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ.

[المبني للمفعول منه]

والمَبْنِـيُّ لِلْمَفْعُـولِ مِنـهُ: وهُـوَ الفِعْـلُ الَّـذِي لَـمْ يُسَـمَّ فاعِلُـهُ، مـا كـانَ أَوَّلُـهُ مَضْمُومًا؛ كَـ(فُعِلَ، وفُعْلِلَ، وأُفْعِلَ، وفُعِّلَ، وفُوعِلَ، وتُفُعِّلَ، وتُفُوعِلَ، وتُفُعْلِلَ) ، أَوْ ما كانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنهُ مَضْمُومًا؛ نَحْوُ: (افْتُعِلَ، واسْتُفْعِلَ).

وهَمْزَةُ الوَصْلِ: تَتْبَعُ هَذا المَضْمُومَ فِي الضَّمِّ. وما قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُورًا أبَدًا، تَقُولُ: (نُصِرَ زَيْدٌ)، و(اسْتُخْرِجَ المالُ).

....

....

....

....

....

[الفعل المضارع]

وأَمّا المُضارِعُ: فَهُوَ ما كانَ فِي أوَّلِهِ إحْدى الزَّوائِدِ الأَرْبَعِ، وهِيَ: الهَمْزَةُ، والنُّونُ، والتّاءُ، والياءُ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ: (أنَيْتُ، أوْ أتَيْنَ، أوْ نَأْتِي).

....

....

....

....

....

فـالهَمْزَةُ: لِلْمُـتَكَلِّمِ وحْـدَهُ، **والنُّـونُ:** لَـهُ إذا كـانَ مَعَـهُ غَيْـرُهُ، **والتّـاءُ:** لِلْمُخاطَـبِ مُفْـرَدًا، أَوْ مُثَنًّـى، أَوْ مَجْمُوعًـا، مُـذَكَّرًا كـانَ، أَوْ مُؤَنَّثًـا، ولِلْغائِبَـةِ المُفْـرَدَةِ، ولِمُثَنّاهـا، **واليـاءُ:** لِلْغائِـبِ المُـذَكَّرِ؛ مُفْـرَدًا كـانَ، أَوْ مُثَنًّـى، أَوْ مَجْمُوعًا، ولِجَمْعِ المُؤَنَّثَةِ الغائِبَةِ.

وهَـذا يَصْـلُـحُ لِلْحـالِ والاِسْتِقْبالِ، تَقُـولُ: (زَيْـدٌ يَفْعَـلُ الآنَ) ويُسَـمّى حـالًا وحاضِرًا، أوْ (زَيْدٌ يَفْعَلُ غَدًا) ويُسَمّى مُسْتَقْبَلًا.

فَإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ السِّينَ، أوْ سَوْفَ، فَقُلْتَ: (سَيَفْعَلُ) ، أوْ (سَوْفَ يَفْعَلُ) اخْتَصَّ بِزَمانِ الاِسْتِقْبالِ، وإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ [**لامَ الابتداء** وقلت: (لِيَفعَل)] اخْتَصَّ بِزَمانِ الحالَ.

[المبني للفاعل منه]

فالمَبْنِيُّ لِلْفاعِلِ مِنهُ: ما كانَ حَرْفُ المُضارَعَةِ مِنهُ مَفْتُوحًا، إلّا ما كانَ ماضِيهِ عَلى أرْبَعَةِ أحْرُفٍ، فَإِنَّ حَرْفَ المُضارَعَةِ مِنهُ يَكُونُ مَضْمُومًا أبَدًا؛ نَحْوُ: (يُدَحْرِجُ، ويُكْرِمُ، ويُقاتِلُ، ويُفَرِّحُ).

وعَلامَةُ بِناءِ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ لِلْفاعِلِ: كَوْنُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا أبَدًا. مِثالُهُ مِن (**يَفْعُلُ**) بِضَمِّ العَيْنِ: (يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرُونَ، تَنْصُرُ تَنْصُرانِ يَنْصُرْنَ، تَنْصُرُ تَنْصُرانِ تَنْصُرُونَ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرانِ تَنْصُرْنَ، أنْصُرُ نَنْصُرُ).

وقِسْ عَلى هَذا: (يَضْرِبُ، ويَعْلَمُ، ويُدَحْرِجُ، ويُكْرِمُ، ويُقاتِلُ، ويُفَرِّحُ، ويَتَكَسَّرُ، ويَتَباعَدُ، ويَنْقَطِعُ، ويَجْتَمِعُ، ويَحْمَرُّ، ويَحْمارُّ، ويَجْلَوِّذُ، ويَسْتَخْرِجُ، ويَعْشَوْشِبُ، ويَقْعَنْسِسُ، ويَسْلَنْقِي، ويَتَدَحْرَجُ، ويَحْرَنْجِمُ، ويَقْشَعِرُّ).

[المبني للمفعول منه]

والمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنهُ: ما كانَ حَرْفُ المُضارَعَةِ مِنهُ مَضْمُومًا، وما قَبْلَ الآخِرِ مِنهُ مَفْتُوحًا، نَحْوُ: (يُنْصَرُ، ويُدَحْرَجُ، ويُكْرَمُ، ويُفَرَّحُ، ويُقاتَلُ، ويُسْتَخْرَجُ).

[دخول "ما" و "لا" النافيتان عليه]

واعْلَـمْ: أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلى الفِعْلِ المُضارِعِ (**ما**) و(**لا**) النّافِيَتانِ، **فَلا يُغَيِّرانِ صِيغَتَهُ**، تَقُولُ: (لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرانِ لا يَنْصُرُونَ، لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرانِ لا يَنْصُرْنَ، لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرانِ لا تَنْصُرُونَ، لا تَنْصُرِينَ لا تَنْصُرانِ لا تَنْصُرْنَ، لا أَنْصُرُ لا نَنْصُرُ)، وكَذَلِكَ: (ما يَنْصُرُ ما يَنْصُرانِ ما يَنْصُرُونَ) إلى آخِرِهِ.

[دخول الجازم والناصب عليه]

ويَـدْخُلُ الجـازِمُ: فَيَحْـذِفُ مِنـهُ حَرَكَـةَ الواحِـدِ، والواحِـدَةِ الغائِبَـةِ، ونُـونَ التَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ المُذَكَّرِ، والواحِدَةِ المُخاطَبَةِ.

ولا يَحْذِفُ نُونَ جَماعَةِ المُؤَنَّثِ؛ فَإنَّهُ ضَمِيرٌ، كالواوِ فِي الجَمعِ المُذكَّرِ: فَتَثْبُتُ عَلى كُلِّ حالٍ.

....

....

....

....

تَقُولُ: (لَمْ يَنْصُرْ لَمْ يَنْصُرا لَمْ يَنْصُرُوا، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرا لَمْ يَنْصُرْنَ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرا لَمْ تَنْصُرُوا، لَمْ تَنْصُرِي لَمْ تَنْصُرا لَمْ تَنْصُرْنَ، لَمْ أنْصُرْ لَمْ نَنْصُرْ).

....

....

....

....

....

ويَدْخُلُ النّاصِبُ عَلَيْهِ: فَيُبْدِلُ مِنَ الضَّمَّةِ فَتْحَةً، ويُسْقِطُ النُّوناتِ، سِوى نُونِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، فَتَقُولُ: (لَنْ يَنْصُرَ لَنْ يَنْصُرا لَنْ يَنْصُرُوا، لَنْ تَنْصُرَ لَنْ تَنْصُرا لَنْ يَنْصُرْنَ) إلى آخِرِهِ.

ومِنَ الجَوازِمِ: لامُ الأَمْرِ، فَتَقُولُ فِي **أمْرِ الغائِبِ**: (لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرا لِيَنْصُرُوا، لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرا لِيَنْصُرْنَ)، وكَذَلِكَ: (لِيَضْرِبْ ولِيَعْلَمْ ولِيَدْخُلْ ولِيُدَحْرِجْ) وغَيْرُها.

ومِنها: لا النّاهِيَةُ، فَتَقُولُ فِي **نَهْيِ الغائِبِ**: (لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرا لا يَنْصُرُوا، لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا يَنْصُرْنَ).

وفِي **نَهْـيِ الحاضِرِ**: (لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا تَنْصُرُوا، لا تَنْصُرِي لا تَنْصُرا لا تَنْصُرْنَ)، وكَذا قِياسُ سائِرِ الأَمْثِلَةِ.

[فعل الأمر]

وأَمّـا الأَمْـرُ بِالصِّـيغَةِ: وهُـوَ أمْـرُ الحاضِـرِ، فَهُـوَ جـارٍ عَلـى لَفْـظِ المُضـارِعِ المَجْزُومِ.

فَإِنْ كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ مُتَحَرِّكًا: فَتُسْقِطُ مِنهُ حَرْفُ المُضارَعَةِ، وتَأْتِي بِصُورَةِ الباقِي مَجْزُومًا، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الحاضِرِ مِن (تُدَحْرِجُ): (دَحْرِجْ دَحْرِجا دَحْرِجُوا، دَحْرِجِي دَحْرِجا دَحْرِجْنَ)، وهَكَذا تَقُولُ فِي: (فَرِّحْ، وقاتِلْ، وتَكَسَّرْ، وتَباعَدْ، وتَدَحْرَجْ).

وإنْ كانَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ ساكِنًا: فَتَحْذِفُ مِنهُ حَرْفَ المُضارَعةِ، وتَأْتِي بِصُورَةِ الباقِي مَجْزُومًا، مَزِيدًا فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وصْلٍ مَكْسُورَةً، إلّا أنْ تَكُونَ عَيْنُ المُضارِعِ مِنهُ مَضْمُومَةً؛ فَتَضُمُّها، فَتَقُولُ: (أُنْصُرْ أُنْصُرا أُنْصُرُوا، أُنْصُرِي أُنْصُرا انْصُرْنَ)، وكَذَلِكَ: (اضْرِبْ واعْلَمْ وانْقَطِعْ واجْتَمِعْ واسْتَخْرِجْ).

وفَتَحُوا هَمْزَةَ (أَكْرِمْ) ؛ بِناءً عَلى الأَصْلِ المَرْفُوضِ، **فَإِنَّ أصْلَ** (تُكْرِمُ): «تُؤَكْرِمُ».

[اجتماع التاءين في أول المضارع]

واعْلَمْ أنَّهُ إذا اجْتَمَعَ تاءانِ فِي أَوَّلِ مُضارِعِ نَحْوِ: (تَفَعَّلَ، وتَفاعَلَ، وتَفَعْلَلَ) فَيَجُوزُ إثْباتُهُما، نَحْوُ: (تَتَجَنَّبُ، وتَتَقاتَلُ، وتَتَدَحْرَجُ).

ويَجُوزُ حَذْفُ إحْداهُما؛ كَما فِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾ [عبس] ، و﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾ [اللَّيل: ١٤] ، و﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ [القَدْر: ٤].

[قلب تاء افتَعَلَ طاء]

واعْلَمْ: أنَّهُ مَتى كانَ فاءُ (افْتَعَلَ) **صادًا**، أَوْ **ضادًا**، أَوْ **طاءً**، أَوْ **ظاءً**: **قُلِبَتْ تاؤُهُ طاءً**.

فَتَقُولُ فِي (افْتَعَلَ) مِنَ الصُّلْحِ: (اصْطَلَحَ)، ومِنَ الضَّرْبِ: (اضْطَرَبِ)، ومِنَ الطَّرْدِ: (اطَّرَدَ)، ومِنَ الظُّلْمِ: (اظْطَلَمَ).

وكَذَلِكَ سائِرُ تَصَرُّفاتِهِ؛ نَحْوُ: (اِصْطَلَحَ يَصْطَلِحُ اصْطِلاحًا، فَهُوَ مُصْطَلِحٌ، وذاكَ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ)، والأَمْرُ: (اِصْطَلِحْ)، والنَّهْيُ: (لا تَصْطَلِحْ).

[قلب تاء افتَعَلَ دالًا]

ومَتى كانَ فاءُ (افْتَعَلَ) **دالًا**، أوْ **ذالًا**، أوْ **زايًا**؛ **قُلِبَتْ تاؤُهُ دالًا**، فَتَقُولُ فِي (افْتَعَلَ) مِنَ الدَّرْءِ، والذِّكْرِ، والزَّجْرِ: (ادَّرَأَ، واذَّكَرَ، وازْدَجَرَ).

[قلب واو افْتَعَلَ ويائه وثائه تاء]

ومَتى كانَ فاءُ (افْتَعَلَ) **واوًا**، أوْ **ياءً**، أوْ **ثاءً**؛ قُلِبَتِ الواوُ والياءُ والثّاءُ تاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي تاءِ (افْتَعَلَ)، نَحْوُ: (اتَّقى، واتَّسَرَ، واتَّغَرَ).

[نون التأكيد: الخفيفة والثقيلة]

ويَلْحَقُ الفِعْلَ غَيْرَ الماضِـي والحالِ نُونانِ لِلتَّأْكِيدِ: خَفِيفَةٌ ساكِنَةٌ، وثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، إلّا فِيما يَخْتَصُّ بِهِ، وهُوَ فِعْلُ الاِثْنَيْنِ مُطْلَقًا، وجَماعَةِ النِّساءِ: **فَهِـيَ مَكْسُورَةٌ فِيهِما أَبَدًا.**

فَتَقُولُ: (اذْهَبانِّ) لِلاِثْنَيْنِ، و(اذْهَبْنانِّ) لِلنِّسْوَةِ، فَتُدْخِلُ أَلِفًا بَعْدَ نُونِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ، لِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّوناتِ.

ولا تُدْخِلُهُما الخَفِيفَةَ؛ لأَنَّهُ يَلْزَمُ التِقاءُ السّاكِنَيْنِ عَلى غَيْرِ حَدِّهِ، **فَإِنْ التِقاءَ السّاكِنَيْنِ:** إِنَّما يَجُوزُ إذا كانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ، والثّانِي مُدْغَمًا، نَحْوُ: (دابَّةٌ)، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفَاتِحَةِ: ٧].

وتُحْذَفُ مِنَ الفِعْلِ مَعَهُما: النُّونُ الَّتِي فِي الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ، وهِيَ: (يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وتَفْعَلِينَ).

وتُحْـذَفُ: واوُ يَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، ويـاءُ تَفْعَلِينَ، **إلّا إذا انْفَـتَحَ مـا قَبْلَهُمـا**؛ نَحْوُ: (لا تَخْشَوُنَّ، ولا تَخْشَيِنَّ)، و﴿لَتُبْلَـوُنَّ﴾ [آل عِمْـرَان: ١٨٦]، و﴿فَإِمَّـا تَرَيِنَّ﴾ [مَرْيَم: ٢٦].

....

....

....

....

ويُفْتَحُ مَعَ النُّونَيْنِ آخِرُ الفِعْلِ إذا كانَ فِعْلَ الواحِدِ، والواحِدَةِ الغائِبَةِ. **ويُضَمُّ** إذا كانَ فِعْلَ جَماعَةِ الذُّكُورِ. **ويُكْسَرُ** إذا كانَ فِعْلَ الواحِدَةِ المُخاطَبَةِ

....

....

....

....

....

فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الغائِبِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ **الثَّقِيلَةِ**: (لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرانِّ لِيَنْصُرُنَّ، لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرانِّ لِيَنْصُرْنانِّ). **وبِالخَفِيفَةِ**: (لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ).

وتَقُولُ فِي أمْرِ الحاضِرِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ: (انْصُرَنَّ انْصُرانِّ انْصُرُنَّ، انْصُرِنَّ انْصُرانِّ انْصُرْنانِّ)، وبِالخَفِيفَةِ: (انْصُرَنْ انْصُرُنْ انْصُرِنْ)، وقِسْ عَلى هَذا نَظائِرَهُ.

[اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد]

وأَمّا اسْمُ الفاعِلِ والمَفْعُولِ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ: فالأَكْثَرُ أنْ يَجِيءَ اسْمُ الفاعِلِ مِنهُ عَلى وزْنِ فاعِلٍ، تَقُولُ: (ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ، ناصِرَةٌ ناصِرَتانِ ناصِراتٌ، ونَواصِرُ).

والأَكْثَرُ أنْ يَجِيءَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنهُ: عَلى وزْنِ مَفْعُولٍ، **تَقُولُ:** (مَنصُورٌ مَنصُورانِ مَنصُورُونَ، مَنصُورَةٌ مَنصُورَتانِ مَنصُوراتٌ، ومَناصِرُ)، **وتَقُولُ:** (مَمْرُورٌ بِهِ، مَمْرُورٌ بِهِما، مَمْرُورٌ بِهِمْ. مَمْرُورٌ بِها، مَمْرُورٌ بِهِما، مَمْرُورٌ بِهِنَّ)، فَتُثَنِّي وتَجْمَعُ، وتُذَكِّرُ وتُؤَنِّثُ الضَّمِيرَ، فِيما يَتَعَدّى بِحَرْفِ الجَرِّ، لا اسْمَ المَفْعُولِ.

وَ(فَعِيلٌ): قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنى الفاعِلِ، كَ (الرَّحِيمِ) بِمَعْنى "الرّاحِمِ"، وبِمَعْنى المَفْعُولِ: كـ(القَتِيلِ) بِمَعْنى "المَقْتُولِ".

[اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المزيد فيه]

وأَمّا ما زادَ عَلى الثَّلاثَةِ؛ فالضّابِطُ فِيهِ: أنْ تَضَعَ فِي مُضارِعِهِ المِيمَ المَضْمُومَةَ، مَوْضِعَ حَرْفِ المُضارَعَةِ، وتَكْسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ فِي الفاعِلِ، وتَفْتَحَهُ فِي المَفْعُولِ؛ نَحْوُ: (مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ، ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ، ومُسْتَخْرِجٌ ومُسْتَخْرَجٌ، ومُتَدَحْرِجٌ ومُتَدَحْرَجٌ).

وقَدْ يَسْتَوِي لَفْظُ اسْمِ الفاعِلِ، واسْمِ المَفْعُولِ فِي بَعْضِ المَواضِعِ؛ كَ(مُحابٍّ ومُتَحابٍّ، ومُخْتارٍ ومُنْقادٍ، ومُضْطَرٍّ ومُعْتَدٍّ، ومُنْصَبٍّ ومُنْصَبٍّ فِيهِ، ومُنْجابٍّ ومُنْجابٍّ عَنْهُ)، ويَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ.

فصل في المضاعف

ويُقالُ لَهُ: **(الأَصَمُّ)** لِشِدَّتِهِ، وهُوَ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ، والمَزِيدِ فِيهِ: **ما كانَ عَيْنُهُ ولامُهُ مِن جِنْسٍ واحِدٍ**؛ كَـ(رَدَّ، وأَعَدَّ) ، فَإِنَّ أَصْلَهُما: (رَدَدَ، وأَعْدَدَ)، فَأُسْكِنَتِ الدّالُ الأُولى، وأُدْغِمَتْ فِي الثّانِيَةِ.

ومِنَ الرُّباعِيِّ: ما كانَ فاؤُهُ ولامُهُ الأُولى مِن جِنْسٍ واحِدٍ، وكَذَلِكَ عَيْنُهُ ولامُهُ الثّانِيَةُ مِن جِنْسٍ واحِدٍ، ويُقالُ لَهُ: المُطابَقُ أَيْضًا، نَحْوُ: (زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً وزِلْزالًا).

وإنَّما أُلْحِقَ المُضاعَفُ بِالمُعْتَلّاتِ؛ لأَنَّ حَرْفَ التَّضْعِيفِ يَلْحَقُهُ الإبْدالُ؛ كَقَوْلِهِمْ: (أَمْلَيْتُ) بِمَعْنى أَمْلَلْتُ، والحَذْفُ كَقَوْلِهِمْ: (مِسْتُ وظِلْتُ) بِفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِها فِيهِما، و(أَحَسْتُ) أي: مَسِسْتُ وظَلِلْتُ وأَحْسَسْتُ.

[الإدغام]

والمُضاعَفُ يَلْحَقُهُ الإدْغامُ، وهُوَ: **أنْ تُسْكِنَ الأَوَّلَ وتُدْرِجَهُ فِي الثّانِي**، ويُسَمّى الحَرْفُ الأَوَّلُ: مُدْغَمًا، والثّانِي: مُدْغَمًا فِيهِ.

والإدْغامُ واجِبٌ فِي نَحْوِ: (مَدَّ يَمُدُّ، وأَعَدَّ يُعِدُّ، واعْتَدَّ يَعْتَدُّ، وانْقَدَّ يَنْقَدُّ، واسْوَدَّ يَسْوَدُّ، واسْوادَّ يَسْوادُّ، واسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ، واطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ، وتَمادَّ يَتَمادُّ).

وكَذا هَذِهِ الأَفْعالُ إذا بَنَيْتَها لِلْمَفْعُولِ؛ نَحْوُ: (مُدَّ يُمَدُّ) ، وقِسْ عَلى هَذا نَظائِرَهُ، وفِي نَحْوِ: (مَدٍّ) مَصْدَرًا. وكَذَلِكَ إذا اتَّصَلَ بِالفِعْلِ أَلِفُ الضَّمِيرِ، أَوْ واوُهُ، أَوْ ياؤُهُ؛ نَحْوُ: (مُدّا مُدُّوا مُدِّي).

ومُمْتَنِعٌ فِي نَحْوِ: (مَدَدْتُ ومَدَدْنا ومَدَدْتَ، إلى مَدَدْتُنَّ ومَدَدْنَ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ وامْدُدْنَ ولا تَمْدُدْنَ).

وجـائِزٌ: إذا دَخَلَ الجـازِمُ عَلى فِعْلِ الواحِدِ، فَإنْ كـانَ مَكْسُورَ العَيْنِ كـ(يَفِرُّ)، أَوْ مَفْتُوحَها كـ(يَعَضُّ)، فَتَقُولُ: (لَمْ يَفِرّ، ولَمْ يَعَضّ) -بِكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها-، وتَقُولُ: (لَمْ يَفْرِرْ، ولَمْ يَعْضَضْ) بِفَكِّ الإدْغامِ، وهَكَذا حُكْمُ: (يَقْشَعِرُّ، ويَحْمَرُّ، ويَحْمارُّ) .

وإنْ كـانَ العَيْنُ مِنَ المُضـارِعِ مَضْمُومًا: فَيَجُوزُ الحَرَكاتُ الثَّلاثُ مَعَ الإدْغامِ، وفَكُّهُ، فَتَقُولُ: (لَمْ يَمُدّ) بِحَرَكاتِ الدّالِ، (ولَمْ يَمْدُدْ) بِفَكِّ الإدْغامِ.

وهَكَـذا حُكْـمُ الأَمْـرِ فَتَقُـولُ: (فِرّ، وعَـضّ) بِكَسْـرِ الـلّامِ وفَتْحِهـا. وإنْ كـانَ مَضْمُومَ العَيْنِ فَتَقُولُ: (مُدّ) بِحَرَكاتِ الدّالِ، (وامْدُدْ).

وتَقُولُ فِي اسْمِ الفاعِلِ: (مادٌّ مادّانِ مادُّونَ، مادَّةٌ مادَّتانِ مادّاتٌ، ومَوادُّ)، وتَقُولُ فِي اسْمِ المَفْعُولِ: (مَمْدُودٌ) كَمَنصُورٍ.

فصل في المعتل

المُعْتَلُّ: هُوَ ما كانَ أحَدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ، **وهِيَ:** الواوُ والياءُ والأَلِفُ، **وتُسَمّى: حُرُوفَ المَدِّ واللِّينِ**. والأَلِفُ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ أوْ ياءٍ. **وأَنْواعُهُ سَبْعَةٌ:**

[المعتل الفاء (المثال)]

الأَوَّلُ المُعْتَلُّ الفاءِ، ويُقالُ لَهُ: **المِثالُ**؛ لِمُماثَلَتِهِ الصَّحِيحَ فِي احْتِمالِ الحَرَكاتِ.

أمّا الواوُ: فَتُحْذَفُ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ الَّذِي عَلى **(يَفْعِلُ)** -بِكَسْرِ العَيْنِ-. ومِن مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلى **(فِعْلَةٍ)** -بِكَسْرِ الفاءِ-، وتَسْلَمُ فِي سائِرِ تَصارِيفِهِ.

تَقُولُ: (وعَدَ يَعِدُ عِدَةً، ووَعْدًا، فَهُوَ واعِدٌ، وذاكَ مَوْعُودٌ)، **والأَمْرُ:** (عِدْ)، **والنَّهْيُ:** (لا تَعِدْ)، وكَذَلِكَ: (ومِقَ يَمِقُ مِقَةً).

فَإذا أُزِيلَتْ كَسْرَةُ ما بَعْدَها: أُعِيدَتِ الواوُ المَحْذُوفَةُ نَحْوُ: (لَمْ يُوعَدْ).

وتَثْبُتُ فِي (يَفْعَلُ) -بِالفَتْحِ-: كَـ(وَجِلَ يَوْجَلُ) ، **والأَمْرُ مِنهُ:** (ايْجَلْ)، أَصْلُهُ: (اِوْجَلْ) قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِسُكُونِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها.

فَإنِ انْضَمَّ ما قَبْلَها: عادَتِ الواوُ، فَتَقُولُ: (يا زَيْدُ ايْجَلْ) تُلْفَظُ بِالواوِ، وتُكْتَبُ بِالياءِ.

وتَثْبُتُ -أيْضًا- فِي (يَفْعُلُ) -بِالضَّمِّ-: (كَوَجُهَ يَوْجُهُ)، **والأَمْرُ:** (أُوجُهْ)، **والنَّهْيُ:** (لا تَوْجُهْ).

وحُذِفَتِ الواوُ مِن: (يَطَأُ، ويَسَعُ، ويَضَعُ، ويَقَعُ، ويَدَعُ، ويَهَبُ) ؛ لأَنَّها فِي الأَصْلِ (يَفْعِلُ) -بِالكَسْرِ-، فَفُتِحَتِ العَيْنُ؛ لِحَرْفِ الحَلْقِ بَعْدَ حَذْفِ الفاءِ.

وحُـذِفَتْ مِـن (يَـذَرُ) ؛ لِكَوْنِـهِ بِمَعْنـى (يَـدَعُ). و(أمـاتُوا) ماضِـي (يَـدَعُ، ويَذَرُ)، وحَذْفُ الفاءِ دَلِيلٌ عَلى أَنَّهُ واوِيٌّ.

وأَمّا الياءُ: فَتَثْبُتُ عَلى كُلِّ حالٍ؛ نَحْوُ: (يَمُنَ يَيْمُنُ، ويَئِسَ يَيْأَسُ، ويَسَرَ يَيْسِرُ)، وتَقُولُ فِي (**أفْعَلَ**) مِنَ اليائِيِّ: (أيْسَرَ يُوسِرُ إيْسارًا، فَهُوَ مُوسِرٌ، وذاكَ مُوسَرٌ) أَصْلُهُ: (مُيْسَرٌ) فَقُلِبَتِ الياءُ مِنهُما واوًا؛ لِسُكُونِها وانْضِمامِ ما قَبْلَها.

وفِـي (افْتَعَـلَ) مِنهُمـا: تُقْلَبـانِ تـاءً وتُـدْغَمانِ فِـي تـاءِ (افْتَعَـلَ)، نَـحْوُ: (اتَّعَـدَ يَتَّعِـدُ اتِّعـادًا، فَهُـوَ مُتَّعِـدٌ، وذاكَ مُتَّعَـدٌ، واتَّسَـرَ يَتَّسِـرُ اتِّسـارًا، فَهُـوَ مُتَّسِـرٌ، وذاكَ مُتَّسَرٌ).

وقَـدْ يُقـالُ: (ايْتَعَـدَ ياتَعِـدُ، فَهُـوَ مُوتَعِـدٌ، وذاكَ مُوتَعَـدٌ، وايْتَسَـرَ ياتَسِـرُ، فَهُـوَ مُوتَسِرٌ، وذاكَ مُوتَسَرٌ بِهِ، وهَذا مَكانٌ مُوتَسَرٌ فِيهِ).

وحُكْـمُ (ودَّ يَـوَدُّ) كَحُكْـمِ (عَـضَّ يَعَـضُّ) ، وتَقُـولُ **فِــي الأَمْــرِ**: (اِيـدَدْ)؛ كـ(اِعْضَضْ).

[المعتل العين (الأجوف)]

الثّـانِي: المُعْتَلُّ العَيْنِ، ويُقالُ لَهُ: **الأَجْوَفُ**، وذُو الثَّلاثَةِ؛ لِكَوْنِ ماضِيهِ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، إذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ؛ نَحْوُ: (قُلْتُ، وبِعْتُ).

فالمُجَرَّدُ مِنهُ: تُقْلَبُ عَيْنُهُ فِي الماضِي أَلِفًا، سَواءٌ كانَ واوًا أَوْ ياءً لِتَحَرُّكِهِما وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُما، نَحْوُ: (صانَ، وباعَ).

فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ، أوِ المُخاطَبِ، أَوْ جَمْعُ المُؤَنَّثَةِ الغائِبَةِ؛ نُقِلَ (**فَعَلَ**) مِنَ الواوِيِّ إلى (**فَعُلَ**)، ومِنَ اليائِيِّ إلى (**فَعِلَ**) دَلالَةً عَلَيْهِما، ولَمْ يُغَيَّرْ (فَعُلَ، ولا فَعِلَ) إذا كانا أَصْلِيَّيْنِ، **ونُقِلَتِ الضَّمَّةُ، والكَسْرَةُ إلى الفاءِ، وحُذِفَتِ العَيْنُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ**.

فَتَقُولُ: (صانَ صانا صانُوا، صانَتْ صانَتا صُنَّ، صُنْتَ صُنْتُما صُنْتُمْ، صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ، صُنْتُ صُنّا). **وتَقُولُ فِي اليائِيِّ:** (باعَ باعَا باعُوا، باعَتْ باعَتا بِعْنَ، بِعْتَ بِعْتُما بِعْتُمْ، بِعْتِ بِعْتُما بِعْتُنَّ، بِعْتُ بِعْنا).

وإذا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ: كَسَرْتَ الفاءَ مِنَ الجَمِيعِ، فَقُلْتَ: (صِينَ) إلى آخِرِهِ، وإعْلالُهُ بِالنَّقْلِ والقَلْبِ، و(بِيعَ) وإعْلالُهُ بِالنَّقلِ.

وتَقُولُ فِي المُضارِعِ: (يَصُونُ ويَبِيعُ) وإعْلالُهُما بِالنَّقْلِ، و(يَخافُ ويَهابُ) وإعْلالُهُما بِالنَّقْلِ والقَلْبِ.

[دخول الجازم على الأجوف]

ويَـدْخُلُ الجـازِمُ عَلـى المُضـارِعِ فتَسْـقُطُ العَـيْنُ: إذا سَـكَنَ مـا بَعْـدَها، **وتَثْبُتُ:** إذا تَحَرَّكَ ما بَعْدَها.

تَقُولُ: (لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونا لَمْ يَصُونُوا، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ يَصُنَّ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ تَصُونُوا، لَمْ تَصُونِي لَمْ تَصُونا لَمْ تَصُنَّ، لَمْ أصُنْ لَمْ نَصُنْ).

وهَكَذا قِياسُ: (لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعا لَمْ يَبِيعُوا) إلى آخِرِهِ، و(لَمْ يَخَفْ لَمْ يَخافا لَمْ يَخافُوا) إلى آخِرِهِ. **وقِسْ عَلَيْهِ الأَمْرَ؛** نَحْوُ: (صُنْ صُونا صُونُوا، صُونِي صُونا صُنَّ).

[لحوق نوني التأكيد بالأجوف]

وبِالتَّأْكِيدِ: (صُونَنَّ صُونَانِّ صُونُنَّ، صُونِنَّ صُونَانِّ صُنَّانِّ)، **وبِالخَفِيفَةِ:** (صُونَنْ صُونُنْ صُونِنْ)، و(بِعْ بِيعا بِيعُوا، بِيعِي بِيعا بِعْنَ)، و(خَفْ خافا خافُوا، خافِي خافا خَفْنَ).

وبِالتَّأْكِيدِ: (بِيعَنَّ بِيعانِّ بِيعُنَّ، بِيعِنَّ بِيعانِّ بِعْنانِّ، وخافَنَّ خافانِّ خافُنَّ، خافِنَّ خافانِّ خَفْنانِّ)، **وكَذا تَقُولُ فِي الخَفِيفَةِ:** (صُونَنْ وبِيعَنْ وخافَنْ) إلى الآخِرِ.

[مزيد الثلاثي من الأجوف]

ومَزِيدُ الثُّلاثِيِّ لا يُعْتَلُّ مِنهُ إلّا أرْبَعَةُ أبْنِيَةٍ، وهِيَ: (أجابَ يُجِيبُ إجابَةً)، والأَصْلُ: (إجْوابًا) أُعْتُلَّ بِالنَّقْلِ والقَلْبِ، فاجْتَمَعَ ألِفانِ، فَحُذِفَتْ إحْداهُما وعُوِّضَ مِنهُ التّاءُ، و(اسْتَقامَ يَسْتَقِيمُ اسْتِقامَةً، وانْقادَ يَنْقادُ انْقِيادًا، واخْتارَ يَخْتارُ اخْتِيارًا).

وإذا بَنَيْتَهـا لِلْمَفْعُـولِ قُلْـتَ: (أُجِيـبَ يُجـابُ، واسْـتُقِيمَ يُسْـتَقامُ، وانْقِيـدَ يُنْقادُ، واخْتِيرَ يُخْتارُ).

والأَمْرُ مِنها: (أجِبْ أجِيبا أجِيبُوا، واسْتَقِمْ اِسْتَقِيما اِسْتَقِيمُوا، وانْقَدْ اِنْقادا اِنْقادُوا، واخْتَرْ اِخْتارا اِخْتارُوا).

ويَصِحُّ نَحْوُ: (قَوَّلَ وتَقَوَّلَ، وقاوَلَ وتَقاوَلَ، وزَيَّنَ وتَزَيَّنَ، وسايَرَ وتَسايَرَ، واسْوَدَّ واسْوادَّ، وابْيَضَّ وابْياضَّ) وكَذا سائِرُ تَصارِيفِها.

[اسم الفاعل والمفعول من الأجوف]

واسْمُ الفاعِلِ مِنَ **الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ**، يُعْتَلُّ بِالهَمْزَةِ عَيْنُهُ: (كَصائِنٍ وبائِعٍ)، ومِنَ **المَزِيدِ فِيهِ** يُعْتَلُّ بِما اعْتَلَّ بِهِ المُضارِعُ؛ كَـ(مُجِيبٍ، ومُسْتَقِيمٍ، ومُنْقادٍ، ومُخْتارٍ).

واسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الثَّلاثِيِّ المُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ وبِالحَذْفِ: كَـ(مَصُونٍ، ومَبِيعٍ). **والمَحْذُوفُ** واوُ المَفْعُولِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وعَيْنُ الفِعْلِ عِنْدَ أبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ، وبَنُو تَمِيمٍ يُثْبِتُونَ الياءَ، فَيَقُولُونَ: (مَبْيُوعٌ).

واسْـمُ المَفْعُـولِ مِـنَ المَزِيـدِ فِيـهِ يُعْتَـلُّ بِالنَّقْـلِ وبِالقَلْـبِ، إنِ اعْتُـلَّ فِعْلُـهُ؛ كَ(مُجابٍ، ومُسْتَقامٍ، ومُنْقادٍ، ومُخْتارٍ).

[المعتل اللام (الناقص)]

والثّالِثُ: المُعْتَلُّ اللّامِ، ويُقالُ لَهُ: النّاقِصُ وذُو الأَرْبَعَةِ، لِكَوْنِ ماضِيهِ عَلى أرْبَعَةِ أحْرُفٍ إذا أخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ.

فالمُجَرَّدُ: تُقْلَبُ الواوُ والياءُ مِنهُ ألِفًا، إذا تَحَرَّكَتا وانْفَتَحَ ما قَبْلَهُما، ك(غَزا، ورَمى، وعَصا، ورَحى). **وكَذَلِكَ الفِعْلُ الزّائِدُ عَلى الثَّلاثَةِ:** كَ(أَعْطى، واشْتَرى، واسْتَقْصى).

واسْمُ المَفْعُولِ مِنهُ: كـ(المُعْطى، والمُشْتَرى، والمُسْتَقْصى). **وكَذا إذا لَمْ يُسَمَّ الفاعِلُ مِنَ المُضارِعِ**؛ كَقَوْلِكَ: (يُعْطى، ويُشْتَرى، ويُغْزى، ويُرْمى).

[الماضي من الناقص]

وأَمّا الماضِي: فَتُحْذَفُ اللّامُ مِنهُ فِي مِثالِ (**فَعَلُوا**) مُطْلَقًا، وفِي مِثالِ: (**فَعَلَتْ، وفَعَلَتا**) إذا انْفَتَحَ العَيْنُ.

وتَثْبُتُ فِي غَيْرِها فتَقُولُ: (غَزا غَزَوا غَزَوْا، غَزَتْ غَزَتا غَزَوْنَ، غَزَوْتَ غَزَوْتُما غَزَوْتُمْ، غَزَوْتِ غَزَوْتُما غَزَوْتُنَّ، غَزَوْتُ غَزَوْنا).

و(**رَمى** رَمَيا رَمَوْا، رَمَتْ رَمَتا رَمَيْنَ، رَمَيْتَ رَمَيْتُما رَمَيْتُمْ، رَمَيْتِ رَمَيْتُما رَمَيْتُنَّ، رَمَيْتُ رَمَيْنا).

و(**رَضِيَ** رَضِيا رَضُوا، رَضِيَتْ رَضِيَتا رَضِينَ، رَضِيتَ رَضِيتُما رَضِيتُمْ، رَضِيتِ رَضِيتُما رَضِيتُنَّ، رَضِيتُ رَضِينا).

وكَذَلِكَ: (**سَرُوَ** سَرُوا سَرُوا، سَرُوَتْ سَرُوَتا سَرُونَ، سَرُوتَ سَرُوتُما سَرُوتُمْ، سَرُوتِ سَرُوتُما سَرُوتُنَّ، سَرُوتُ سَرُونا).

وإنَّما فَتَحْتَ ما قَبْلَ واوِ الضَّمِيرِ فِي: (غَزَوْا، ورَمَوْا)، وضَمَمْتَ ما قَبْلَها فِي: (رَضُوا، وسَرُوا) ؛ لأَنَّ واوَ الضَّمِيرِ إذا اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ النّاقِصِ بَعْدَ حَذْفِ اللّامِ؛ **فَإنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها:** أُبْقِيَ عَلى الفَتْحَةِ، **وإنِ انْضَمَّ أَوْ كُسِرَ:** ضُمَّ. **وأَصْلُ:** رَضُوا (رَضِيُوا) نُقِلَتْ ضَمَّةُ الياءِ إلى الضّادِ، وحُذِفَتِ الياءُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ.

[المضارع من الناقص]

وأَمّا المُضارِعُ: فَتُسْكَنُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ مِنهُ **فِي الرَّفْعِ**؛ [نحو: «يَغْزُوْ» و«يَرْمِيْ» و«يَخْشَى»] ، **وتُحْذَفُ فِي الجَزْمِ، وتُفْتَحُ الواوُ والياءُ فِي النَّصْبِ** [لِخِفَّةِ الفَتحَةِ] ، وتَثْبُتُ الأَلِفُ [سَاكِنَةً] فِي حالِةِ النَّصْبِ كَما فِي [حالَةِ] الرَّفْعِ.

ويُسْقِطُ الجازِمُ والنّاصِبُ النُّوناتِ، سِوى **نُونِ جَماعَةِ المُؤَنَّثِ**، فَتَقُولُ: (لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوا لَمْ يَغْزُوا، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوا لَمْ يَغْزُونَ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوا لَمْ تَغْزُوا، لَمْ تَغْزِي لَمْ تَغْزُوا لَمْ تَغْزُونَ، لَمْ أغْزُ لَمْ نَغْزُ).

....

....

....

....

....

و(لَمْ يَرْمِ لَمْ يَرْمِيا لَمْ يَرْمُوا، ولَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَيا لَمْ يَرْضَوا، ولَنْ يَغْزُوَ لَنْ يَغْزُوا، ولَنْ يَرْمِيَ ولنْ يَرْضى).

....

....

....

....

[لام الفعل من الناقص]

وتَثْبُتُ لامُ الفِعْلِ فِي: فِعْلِ الاِثْنَيْنِ، وجَماعَةِ الإناثِ، **وتُحْذَفُ** مِن: فِعْلِ جَماعَةِ الذُّكُورِ، وفِعْلِ الواحِدَةِ المُخاطَبَةِ؛ فتَقُولُ: (يَغْزُو يَغْزُوانِ يَغْزُونَ، تَغْزُو تَغْزُوانِ يَغْزُونَ، تَغْزُو تَغْزُوانِ تَغْزُونَ، تَغْزِينَ تَغْزُوانِ تَغْزُونَ، أغْزُو نَغْزُو).

ويَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ جَماعَةِ الذُّكُورِ والإناثِ فِي الخِطابِ والغَيْبَةِ جَمِيعًا، ويَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ، **فَوَزْنُ جَمْعِ المُذَكَّرِ**: (يَفْعُونَ وتَفْعُونَ) ، **ووَزْنُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ:** (يَفْعُلْنَ وتَفْعُلْنَ).

وتَقُـولُ: (يَرْمِـي يَرْمِيـانِ يَرْمُـونَ، تَرْمِـي تَرْمِيـانِ يَـرْمِينَ، تَرْمِـي تَرْمِيـانِ تَرْمُـونَ، تَرْمِينَ تَرْمِيانِ تَـرْمِينَ، أَرْمِي نَرْمِي)، **وأَصْـلُ:** يَرْمُونَ (يَرْمِيُونَ) فَفُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ (بِرَضُوا).

وهَكَذا حُكْمُ كُلِّ ما كانَ ما قَبْلَ لامِهِ مَكْسُورًا: (كَيُهْدِي، ويُناجِي، ويَرْتَجِي، ويَنْبَرِي، ويَسْتَدْعِي، ويَرْعَوِي، ويَعْرَوْرِي).

وتَقُولُ: (يَرْضى يَرْضَيانِ يَرْضُونَ، تَرْضى تَرْضَيانِ يَرْضَيْنَ، تَرْضى تَرْضَيانِ تَرْضَوْنَ، تَرْضَيْنَ تَرْضَيانِ تَرْضَيْنَ، أَرْضى نَرْضى).

وهَكَذا قِياسُ كُلِّ ما كانَ ما قَبْلَ لامِهِ مَفْتُوحًا، نَحْوُ: (يَتَمَطّى، ويَتَصابى، ويَتَصَدّى، ويَتَقَلْسى).

ولَفْظُ الواحِدَةِ المُؤَنَّثَةِ فِي الخِطابِ كَلَفْظِ الجَمْعِ المُؤَنَّثِ فِي بابَيْ (يَرْمِي) و(يَرْضى)، والتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ، **فَوَزْنُ الواحِدَةِ**: (تَفْعِينَ وتَفْعَيْنَ)، **ووَزْنُ الجَمْعِ**: (تَفعِلْنَ وتَفْعَلْنَ).

[الأمر من الناقص]

والأَمْرُ مِنها: (اغْزُ اغْزُوا اغْزُوا، اغْزِي اغْزُوا اغْزُونَ)، و(ارْمِ ارْمِيا ارْمُوا، ارْمِي ارْمِيا ارْمِينَ) ، و(ارْضَ ارْضَيا ارْضَوْا، ارْضَيْ ارْضَيا ارْضَيْنَ).

فَإذا أدْخَلْتَ عَلَيْهِ نُونَ التَّأْكِيدِ: أُعِيدَتِ اللاّمُ المَحْذُوفَةُ، فَقُلْتَ: (اغْزُوَنَّ اغْزُوانِّ، وارْمِيَنَّ ارْمِيانِّ، وارْضَيَنَّ ارْضَيانِّ).

[اسم الفاعل والمفعول من الناقص]

واسْـمُ الفاعِـلِ مِنهـا: (غـازٍ غازِيـانِ غـازُونَ، غازِيَـةٌ غازِيَتـانِ غازِيـاتٌ، وغَـوازٍ)، وكَذَلِكَ: (رامٍ وراضٍ)، **وأَصْلُ غازٍ**: (غازِوٌ) قُلِبَتِ الـواوُ يـاءً لِتَطَرُّفِهـا وانْكِسـارِ مـا قَبْلَها، كَما قُلِبَتْ فِي: (غُزِيَ)، ثُمَّ قالُوا: (غازِيَةٌ) لأَنَّ المُؤَنَّـثَ فَـرْعُ المُـذَكَّرِ، والتّـاءُ طارِئَةٌ.

وتَقُولُ فِي المَفْعُولِ مِنَ الواوِيِّ: (مَغْزُوٌّ)، **ومِنَ اليائِيِّ:** (مَرْمِيٌّ) **والأَصْلُ:** (مَرْمُويٌ) تُقْلَبُ الواوُ ياءً ويُكْسَرُ ما قَبْلَها، لأَنَّ الواوَ والياءَ إذا اجْتَمَعَتا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، والأُولى مِنهُما ساكِنَةٌ: قُلِبَتِ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتِ الياءُ فِي الياءِ.

وتَقُولُ فِي (**فَعُولٍ**) مِنَ الواوِيِّ: (عَدُوٌّ)، ومِنَ اليائِيِّ: (بَغِيٌّ). وفِي (**فَعِيلٍ**) مِنَ الواوِيِّ: (صَبِيٌّ)، ومِنَ اليائِيِّ: (شَرِيٌّ).

[المزيد فيه من الناقص]

والمَزِيدُ فِيهِ: تُقْلَبُ واوُهُ ياءً؛ لأَنَّ كُلَّ واوٍ إذا وقَعَتْ رابِعَةً فَصاعِدًا ولَمْ يَكُنْ ما قَبْلَها مَضْمُومًا؛ قُلِبَتْ ياءً لِثِقَلِ الكَلِمَةِ، فتَقُولُ: (أعْطى يُعْطِي)، و(اعْتَدى يَعْتَدِي)، و(اسْتَرْشى يَسْتَرْشِي).

وتَقُولُ مَعَ الضَّمِيرِ: (أعْطَيْتُ، واعْتَدَيْتُ، واسْتَرْشَيْتُ) وكَذَلِكَ: (تغازَيْنا، وتَراجَيْنا).

[اللفيف المقرون]

الرّابِعُ: المُعْتَلُّ العَيْنِ واللّامِ، ويُقالُ لَهُ: **اللَّفِيفُ المَقْرُونُ**؛ فَتَقُولُ: (شَوى يَشْوِي شَيًّا)؛ مِثْلَ: (رَمى يَرْمِي رَمْيًا)، و(قَوِيَ يَقْوى قُوَّةً)، و(رَوِيَ يَرْوى رَيًّا)؛ مِثْلَ: (رَضِيَ يَرْضى رَضْيًا) ، فَهُوَ (رَيّانُ)، و(امْرَأَةٌ رَيّا)، مِثْلَ: (عَطْشانٍ، وعَطْشى).

و(أَرْوى يُـرْوِي)، كَ(أَعْطـى يُعْطِـي)، و(حَيِـيَ يَحْيـا)، كَ(رَضِـيَ يَرْضـى)، و(حَيَّ يَحْيا حَياةً)، فَهُوَ (حَيٌّ وحَيّا وحَيِيا)، فَهُما (حَيّانِ، وحَيُّوا وحَيِيُوا، فَهُمْ أَحْياءٌ)، **ويَجُوزُ فِيهِ:** (حَيُوا) بِالتَّخْفِيفِ كَ(رَضُوا).

والأَمْرُ مِنهُ: (اِحْيَ) كـ(ارْضَ)، و(أَحْيا يُحْيِي إحْياءً)؛ كَ(أَعْطى يُعْطِي)، و(حايا يُحايِي مُحاياةً)، و(اسْتَحْيا يَسْتَحْيِي اسْتِحْياءً)، والأَمْرُ مِنهُ: (اسْتَحْيِ). **ومِنهُمْ مَن يَقُولُ:** (اسْتَحى يَسْتَحِي اسْتَحِ)، وذَلِكَ الحَذْفُ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ؛ كَما قالُوا: (لا أَدْرِ) فِي (لا أَدْرِي).

[اللفيف المفروق]

الخامِسُ: المُعْتَلُّ الفاءِ واللّامِ، ويُقالُ لَهُ: **اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ**؛ فَتَقُولُ: (وَقَى -كَـ«رَمَى»-، يَقِي يَقِيانِ يَقُونَ، تَقِي تَقِيانِ يَقِينَ، تَقِي تَقِيانِ تَقُونَ، تَقِينَ تَقِيانِ تَقِينَ، أَقِي نَقِي).

وفِي الأَمْرِ: (قِ)، فَيَصِيرُ عَلى حَرْفٍ واحِدٍ، ويَلْزَمُهُ الهاءُ فِي الوَقْفِ نَحْوُ: (قِهْ قِيا قُوا، قِي قِيا قِينَ).

وتَقُولُ فِي التَّـأْكِيدِ: (قِيَـنَّ قِيانِّ قُنَّ، قِنَّ قِيانِّ قِينَانِّ)، **وبِالخَفِيفَـةِ:** (قِيَنْ، قُنْ، قِنْ)، وتَقُـولُ: (وجِـيَ يَـوْجَى)؛ كَ(رَضِـيَ يَرْضـى). **والأَمْـرُ منـه:** (اِيـجَ)؛ كـ(اِرْضَ).

[المعتل الفاء والعين]

والسّادِسُ: المُعْتَلُّ الفاءِ والعَيْنِ؛ كَـ(يَيْنَ)؛ وذَلِكَ فِي اسْمِ مَكانٍ (ويَوْمٍ، ووَيْلٍ)، ولا يُبْنى مِنهُ فِعْلٌ.

[المعتل الفاء والعين واللام]

والسّابِعُ: المُعْتَلُّ الفاءِ والعَيْنِ واللّامِ؛ وذَلِكَ واوٌ وياءٌ اسْمَي الحَرْفَيْنِ.

فصل في المهموز

حُكْمُ المَهْمُوزِ فِي تَصارِيفِ فِعْلِهِ كَحُكْمِ الصَّحِيحِ، لأَنَّ الهَمْزَةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ؛ لَكِنَّها قَدْ تُخَفَّفُ إذا وقَعَتْ غَيْرَ الأَوَّلِ؛ لأَنَّها حَرْفٌ شَدِيدٌ مِن أقْصى الحَلْقِ، فَتَقُولُ: (أَمَلَ يَأْمُلُ)، كَ(نَصَرَ يَنْصُرُ).

والأَمْرُ: (أُومُلْ) بِقَلْبِ الهَمْزَةِ واوًا، **لأَنَّ الهَمْزَتَيْنِ إذا التَقَتا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ؛ وثانِيَتُهُما ساكِنَةٌ:** وجَبَ قَلْبُها بِجِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها؛ كَ(آمَنَ، وأُومِنَ، وإيْمانًا).

فَإِنْ كانَتِ الأُولى هَمْزَةَ وصْلٍ: تَعُودُ الثّانِيَةُ هَمْزَةً عِنْدَ الوَصْلِ إذا انْفَتَحَ ما قَبْلَها، نَحْوُ: (وأْمُلْ).

وحُذِفَتِ الهَمْزَةُ فِي: (خُذْ، وكُلْ، ومُرْ)؛ عَلى غَيْرِ القِياسِ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ، وقَدْ يَجِيءُ (مُرْ) عَلى الأَصْلِ عِنْدَ الوَصْلِ؛ كَقولِهِ تَعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [طه: ١٣٢].

و(أزَرَ يَأْزِرُ، وهَنَأَ يَهْنِئُ؛ كَضَرَبَ يَضْرِبُ)؛ **والأَمْرُ:** (اِيْزَرْ). و(أَدُبَ يَأْدُبُ؛ كَكَرُمَ يَكْرُمُ)؛ **والأَمْرُ:** (أُودُبْ). و(سَأَلَ يَسْأَلُ، كَمَنَعَ يَمْنَعُ)؛ **والأَمْرُ:** (اِسْأَلْ)، **ويَجُوزُ بِالتَّخْفِيفِ:** (سالَ يَسالُ سَلْ).

و(آبَ يَؤُوبُ، وساءَ يَسُوءُ، كَصانَ يَصُونُ)، و(جاءَ يَجِيءُ، كَكالَ يَكِيلُ)، فَهُوَ (ساءٍ، وجاءٍ). و(أَسا يأْسُو، كَدَعا يَدْعُو) و(أَتى يَأْتِي، كَرَمى يَرْمِي)؛ **والأَمْرُ مِنهُ:** (اِيتِ). **ومِنهُمْ مَن يَقُولُ:** (تِ)؛ تَشْبِيهًا بِ(خُذْ).

و(وَأى يَئِي، كَوَقى يَقِي) ، و(أَوى يَأْوِي أَيًّا، كَشَوى يَشْوِي شَيًّا) ، **والأَمْرُ:** (اِيوِ). و(نَأى يَنْأى، كَرَعى يَرْعى).

وكَذا قِياسُ: (رَأى يَرْأى)، لَكِنَّ العَرَبَ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلى حَذْفِ الهَمْزَةِ مِن مُضارِعِهِ، فَقالُوا: (يَرى يَرَيانِ يَرَوْنَ)، (تَرى تَرَيانِ يَرَيْنَ)، (تَرى تَرَيانِ تَرَوْنَ)، (تَرَيْنَ تَرَيانِ تَرَيْنَ)، (أرى نَرى).

واتَّفَقَ فِي خِطابِ المُؤَنَّثِ لَفْظُ الواحِدَةِ والجَمْعِ، لَكِنَّ وزْنَ الواحِدَةِ: (تَفَيْنَ)، والجَمْعِ: (تَفَلْنَ)، وإذا أمَرْتَ مِنهُ قُلْتَ عَلى الأَصْلِ: (اِرْءَ، كارْعَ)، وعَلى الحَذْفِ: (رَ)، ويَلْزَمُهُ الهاءُ فِي الوَقْفِ، فَتَقُولُ: (رَهْ رَيا رَوْا، رَيْ رَيا رَيْنَ).

وبِالتَّأْكِيدِ: (رَيَنَّ رَيانِّ رَوُنَّ)، (رَيِنَّ رَيانِّ رَيْنانِّ)، **وبِالخَفِيفَةِ:** (رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ، فَهُوَ راءٍ رائِيانِ راؤُونَ، كَراعٍ راعِيانِ راعُونَ، وذاكَ مَرْئِيٌّ كَمَرْعِيٍّ).

وبِناءُ (**أفْعَلَ**) مِنهُ مُخالِفٌ لأَخَواتِهِ أيْضًا؛ فتَقُولُ: (أرى يُرِي إراءَةً، وإراءً، وإرايَةً، فَهُوَ مُرٍ مُرِيانِ مُرُونَ، مُرِيَةٌ مُرِيَتانِ مُرِياتٌ، وذاكَ مُرًى مُرَيانِ مُرَوْنَ، مُراةٌ مُراتانِ مُرَياتٌ).

وتَقُولُ فِي الأَمْرِ مِنهُ: (أرِ أرِيا أرُوا، أرِي أرِيا أرِينَ)، **وبِالتَّأْكِيدِ:** (أرِيَنَّ أرِيانِّ أرُنَّ، أرِنَّ أرِيانِّ أرِينانِّ).

وبِالنَّهْيِ: (لا تُرِ لا تُرِيا لا تُرُوا، لا تُرِي لا تُرِيا لا تُرِينَ)، **وبِالتَّأْكِيدِ:** (لا تُرِيَنَّ لا تُرِيانِّ لا تُرُنَّ، لا تُرِنَّ لا تُرِيانِّ لا تُرِينانِّ)،

وتَقُولُ فِي (**افْتَعَلَ**) مِن مَهْمُوزِ الفاءِ: (إِيتالَ، كاخْتارَ، وإِيتَلى، كاقْتَضى).

فصل في بناء اسمي الزمان والمكان

وهُـوَ: مِـن (**يَفْعِـلُ**) -بِكَسْـرِ العَـيْنِ- عَلـى (**مَفْعِـلٍ**) -مَكْسُـورَ العَـيْنِ كـ (المَجْلِسِ، والمَبِيتِ).

ومِـن (**يَفْعَـلُ ويَفْعُـلُ**) بِفَـتْحِ العَـيْنِ وضَـمِّها عَلـى (**مَفْعَـلٍ**) بِـالفَتْحِ: (كالمَذْهَبِ والمَقْتَلِ والمَشْرَبِ والمَقامِ والمَدْبَغِ).

وشَـذَّ: (المَسْـجِدُ، والمَشْـرِقُ، والمَغْـرِبُ، والمَطْلِعُ، والمَجْـزِرُ، والمَرْفِـقُ، والمَفْـرِقُ، والمَسْـكِنُ، والمَنسِـكُ، والمَسْـقِطُ، والمَنبِـتُ)، وحُكِـيَ الفَـتْحُ فِـي بَعْضِها وأُجِيزَ فِي كُلِّها، هَذا إذا كانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الفاءِ واللّامِ.

وأَمّا غَيْرُهُ فَمِنَ المُعْتَلِّ الفاءِ مَكْسُورٌ عَيْنُهُ أَبَدًا: ك(المَوْضِعِ، والمَوْعِدِ، والمَوْسِمِ، والمَوْجِلِ) ، **ومِنَ المُعْتَلِّ اللّامِ مَفْتُوحٌ أَبَدًا:** (كالمَأْوى، والمَرْمى، والمَرْوى، والمَقْوى، والمَرْعى).

وقَدْ تَدْخُلُ عَلى بَعْضِها تاءُ التَّأْنِيثِ: كـ(المَظِنَّةِ، والمَقْبَرَةِ، والمَشْرَقَةِ) ، **وشَذَّ:** (المَشْرُقَةُ، والمَقْبُرَةُ) بِالضَّمِّ.

ومِمّا زادَ عَلى الثَّلاثَةِ: كاسْمِ المَفْعُولِ كالمُدْخَلِ والمُقامِ، وإذا كَثُرَ الشَّيْءُ بِالمَكانِ قِيلَ فِيهِ: **(مَفْعَلَةٌ)** مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ، فَيُقالُ: (أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، ومَأْسَدَةٌ، ومَذْأَبَةٌ، ومَبْطَخَةٌ، ومَقْثَأَةٌ).

[اسم الآلة]

وأَمّا اسْمُ الآلَةِ: وهُوَ ما يُعالِجُ بِهِ الفاعِلُ المَفْعُولَ؛ لِوُصُولِ الأَثَرِ إلَيْهِ، فيَجِيءُ عَلى مِثالِ: (**مِفْعَلٍ، ومِفْعَلَةٍ، ومِفْعالٍ**؛ كَمِحْلَبٍ، ومِكْسَحَةٍ، ومِفْتاحٍ، ومِصْفاةٍ)، وقالُوا: (مِرْقاةٌ) عَلى هَذا، ومَن فَتَحَ المِيمَ أرادَ المَكانَ.

وشَذَّ: (مُدْهُنٌ، ومُسْعُطٌ، ومُدُقٌّ، ومُنْخُلٌ، ومُكْحُلَةٌ، ومُحْرُضَةٌ) مَضْمُومَةَ المِيمِ والعَيْنِ، وجاءَ: (مِدَقٌّ، ومِدَقَّةٌ) عَلى القِياسِ.

[بناء المرة]

(**تنبيه:**) بِناءُ المَرَّةِ مِن مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ: يَكُونُ عَلى (**فَعْلَةٍ**) بِالفَتْحِ، فَتَقُولُ: (ضَرَبْتُ ضَرْبَةً، وقُمْتُ قَوْمَةً).

ومِمّا زادَ عَلى الثُّلاثَةِ بِزِيادَةِ الهاءِ؛ كـ(الإعْطاءَةِ، والاِنْطِلاقَةِ) إلّا ما فِيهِ تاءُ التَّأْنِيثِ مِنهُما، فالوَصْفُ فِيهِ بِالواحِدَةِ؛ كَقَوْلِكَ: (رَحِمْتُهُ رَحْمَةً واحِدَةً، ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً واحِدَةً).

[بناء الهيئة]

و(**الفِعْلَةُ**) بِالكَسْرِ لِلنَّوْعِ مِنَ الفِعْلِ، تَقُولُ: (هُوَ حَسَنُ الطِّعْمَةِ والجِلْسَةِ)، واللَّهُ أَعْلَمُ.

المحتويات